السحور واجمع العلما على استحبابه وانه ليس بواجب واما
البركة التي فيه فظاهرة لانه يقوى على الصيام وينشط
له ويحصل بسببه الرغبة في الازدياد من الصيام لخفة
المشقة فيه على المتسحر فهذا هو الصواب المعتمد في معناه
وقيل لانه يتضمن الاستيقاظ والذكر والدعا في ذلك
الوقت الشريف وقت تنزل الرحمة وقبول الدعا والاستغفار
وربما توضا صاحبه وصلى او دام الاستيقاظ للذكر والدعا
والصلاة والتاهب لها حتى يطلع الفجر وهذا يشير الى ما قاله
القايل ثم على مستحب السحور صلاة الامل كمع الفقوه
وفي هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم فصلا بين
صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر معناه الفارق
والمميز بين صيامنا وصيامهم السحور الكلة بفتح الهمزة
هكذا ضبطه الجمهور وهو المشهور في روايات الشامين
وهي عبارة عن المرة الواحدة من الاكل كالغدوة
والعشوة وان كثر المأكول فيها واما الاكلة بالضم فهي
اللقمة الواحدة وادعى القاضي عياض ان الرواية بالضم
ولعله اراد رواية اهل بلاده فيها بالضم قال والصواب
الفتح لانه المقصود هنا عن زيد بن ثابت قال تسحرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة
قلت كم كان قدر ما بينهما قال خمسين اية ش معناه
بينهما قدر قراة خمسين اية اوان يقرا خمسين وفيه الحث

علي

على تاخير السحور الى قبل الفجر ويستحب تعجيل الفطر
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا
الفطر ففيه الحث على تعجيله بعد تحقق غروب الشمس
ومعناه لا يزال امر الامة منتظما وهم بخير ما داموا
محافظين على هذه السنة واذا اخروه كان ذلك علامة
على فساد يقعون فيه وقد حصل ذلك الفساد وترك التعجيل
وفشا ذلك من الموقتين وجهلهم انهم يوخرون اذان المغرب
نحو درجة وسيمونه تمكين قال الحافظ ابن حجر فلذا
قل الخير عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار
وغابت الشمس فقد افطر الصايم ش معناه انقضى صومه
وتم ولا يوصف الان بانه صايم فان بغروب الشمس خرج
النهار ودخل الليل والليل ليس محلا للصوم وقوله
صلى الله عليه وسلم اقبل الليل وادبر النار وغربت
الشمس قال العلما كل واحد من هذه الثلاثة يتضمن
الاخريين وتلازمهما وانما جمع بينهما لانه قد يكون في واد
ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتمد اقبال
الظلام وادبار النهار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل
يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)